حملة ريغولوس على افريقيا عام 256 ق م .

Régulus campaign on Africa in 256 BC

ريغي مراد

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة.**Mourad.righi@Univ-msila.dz**

تاريخ الاستلام: 24 /2020/12 **تاريخ القبول**:08 /2021/01 تاريخ النشر: 2021/05/05

ملخص:

لم تكن إفريقيا وبلاد المغرب القديم عبر التاريخ، بمنأى عن التحرشات ومشاريع الاحتلال الأجنبية، ومن هذا المنطلق جاء هدف هذه الدراسة هو تتبع مرحلة حاسمة من تاريخ الصراع الروماني القرطاجي في إفريقيا، والوقوف على حقيقة الحملة التي شنها القائد الروماني ريغولوس عام 256 ق م، بعد الانتصارات التي حققها الرومان في معركة ميليس عام 260ق م

فتبين من جهة أن هدف روما كان إنهاء الحرب البونية لصالحها بسرعة، وتنفيذ مشروعها التوسعي في إفريقيا، ومن جهة أخرى اتضح أيضا أن مقاومة بلاد المغرب القديم كانت باسلة وقوية، فأفشلت مشروعها في المنطقة، هذا فضلا على أن الحقيقة التاريخية بينت أن ريغولوس ما كان إلا مغامرا فاشلا مقابل الدراسات والآراء التي اعتبرته بطلا أسطوريا.

الكلمات الدالة: قرطاجة.، الرومان.، الحروب البونية.، ريغولوس.، كسانثيب.

Abstract:

Africa throughout history were not immune from harassment, invasions and foreign occupation projects, and from this standpoint the aim of this study was to trace a decisive stage in the history of the Roman-Carthaginian conflict in Africa, and to find out the truth of the campaign launched by the Roman leader Régulus in the year 256 BC .

It became clear that Rome’s goal was to end the Punic War in its favor and quickly, and to implement its expansion project in Africa, and on the other hand it became clear that the resistance of the ancient Maghreb countries was valiant and strong, It thwarted the Rome project in the region .

Keywords: Carthage;TheRomains; Punic Wars;régulus; Xanthippe.

1. مقدمة:

رغبة من روما في إنهاء الحرب البونية الأولى لصالحها ،بعد الانتصارات التي حققتها في ميليس عام 260 ق م وإكنوموس عام 256 ق م ، شنت حملة عسكرية مباغتة على إفريقيا عام 256 ق م بقيادة القنصل ريغولوس، حيث سجّلت أول تحرك للجيش الروماني في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط ، أين أضحت قرطاجة نفسها تحت التهديد، وبذلك شكلت هذه المرحلة حدثا تاريخيا بارزا في تاريخ الصراع القرطاجي الروماني في الفترة الممتدة بين 264 ق م 241 ق م ، وفي تاريخ صمود قرطاجة وشمال إفريقيا في وجه الغزوات الخارجية بعد الحملة التي شنّها القائد الإغريقي أغاثوكليس على المنطقة عام 310 ق م .

2. توسع الحرب إلى إفريقيا 256 ق م:

أشارت المصادر القديمة إلى أن روما في الحرب البونية الأولى عزمت على ضرب قرطاجة على أراضيها بإفريقيا [1] ، وقد ورد هذا الحدث عند المؤرخ الروماني فلوريس Florus (القرن1و 2 م) " **تحت قيادة القنصل ريغولوس(Marcus Régulus Atilius) نقل الرومان الحرب إلى إفريقيا** " [2]. ويذكر أيضا زوناراسZonaras (القرن 12 م) [3]"**أنّ الرومان كانوا يظنون أن صقلية صارت بين أيديهم، فأرادوا وراء طموحاتهم القيام بمحاولة غزو إفريقيا** ".

وقد عزى بعض المؤرخين هذه الحملة التي قام بها كل من ريغولوس وفيلصو (Vulso) قنصلا عام 256 ق.م إلى ذلك الانتصار الذي حققه الرومان في كل من ميليس عام 260 ق م، ورأس إكنوموس (Cap Ecnomus)عام 256 ق.م ،حيث مهدت الطريق لغزو إفريقيا [4]مثلما فعل أغاثوكليس الإغريقي عام 310 ق.م.[5]

أما عن المناطق التي شملتها هذه الحملة ، فيؤكد فنتر [6](Fantar) على أهمية التحقيق في جغرافية بعض هذه الأحداث التي أفرزت مجموعة من الصعوبات، فمنها ما يحتاج إلى التدقيق لوضعها في سياقها الجغرافي والأثري والسوسيولوجي، لأنه توجد من الروايات من جاءت مبنية على الخيال والأسطورة. وقد أشار مؤرخ الحروب البونية بوليبيوس[7]

(Polybe) في الفقرة السادسة والعشرين من كتابه الأول إلى الاستعدادات الرمانية بهدف مواجهة القرطاجيين ، فذكر أنهم جمعوا أربعة فيالق عسكرية قبل الإبحار إلى إفريقيا، وأول منطقة حلوا بها هي رأس هيرمايا (Cap Hermaia) بالقرب من خليج قرطاجة [(8)]، وعن ذلك يرجح المؤرخ المؤرخ فتر[(9)] أنّ مجمل النصوص أشارت إليها باسم برومونتوريوم ماركوري (Promuntorium Mercuri)، و تدل على مجموع منطقة رأس الطيب(Cap Bon)، وبعدها واصل الرومان حملتهم وسيطروا على مدينة اسبيس (Aspis)وتركوا فيها حامية عسكرية [(10)] لما كانت تمثله كمركز متقدم قوي على مستوى منطقة رأس الطيب [(11)].

وبعد رجوع القنصل الثاني فيلصو إلى إيطاليا ، استعد ريغولوس لمواصلة الحملة بمفرده ، وتأكد القرطاجيون على إثرها أن الرومان عازمون على مباشرة مشروعهم التوسعي في إفريقيا، فطلبوا من عبد ملقرت (Hamilcar)الذي كان في صقلية، الرجوع بسرعة إلى قرطاجة مع جيش مكون 500 من الفرسان و 5 آلاف من المشاة ،و نصب كقائد ثالث إلى جانب كل من صدربعل(Hasdrubal) وبوستار(Bostar) لمواجهة الحالة الطارئة وحماية الأراضي القرطاجية، ومن ناحية أخرى تمكن ريغولوس من إخضاع باغرادة (Bagrada)[(12)]، وهو الحدث الذي ركزت عليه بعض المصادر والروايات القديمة عندما ذكرت أن القائد الروماني واجه ثعبانا ضخما في المنطقة [(13)] .

ويضيف نفس المؤرخ أن ريغولوس واصل طريقه بعد أيام إلى أديس (Adys) المدينة الإستراتيجية [(14)] والقريبة من قرطاجة، و مرّ على أدين(Adyn) وخيم معسكره عند تونس مثلما قام به أغاثوكليس في نهاية القرن 4 ق م، وسكيبيون (Scipion) خلال الحرب البونية الثانية [(15)] . وكنتيجة لسيطرة الرومان على تونس ، أضحت مدينة قرطاجة مباشرة تحت التهديد ،[(16)] الأمر الذي جعل القائد ريغولوس يظن انه أصبح في موقع قوة بعد الانتصارات التي حققها ، وبالتالي راح يملي شروطه القاسية على القرطاجيين الذين أبدوا في البداية عن رغبتهم في السلام[(17)] تفاديا للحرب وانعكاساتها.وقد أورد هذه الشروط

المؤرخ الروماني ديون كاسيوس (Dion Cassius) (155-235 م) **"بعث القرطاجيون خوفا من سقوط مدينتهم، مستشارا بهدف مغادرة الرومان بشروط معقولة دون إجحاف، وبهدف تجنب الخطر القائم، لكنهم لم يقبلوا بمغادرة كل صقلية وكل سردينيا وتعويض الأسرى الرومان، ودفع مقابل لأسراهم، وتعويض لروما عن خسائر الحرب و دفع غرامة سنوية..."**. [18]

ويتضح أنّ القرطاجيين بعد رفضهم شروط الرومان القاسية ، كانوا على ثقة كبيرة بما يمتلكونه من قدرات لصد هجمات ريغولوس وحماية قرطاجة، مثلما فعلوا عام 310 ق.م في مواجهة القائد الإغريقي أغاثوكليس ، ومن ناحية أخرى يبين الرد الذي ورد في نص ديون كاسيوس ،أنّ ريغولوس كان مبالغا في تقدير قوته ، ومستصغرا القوات القرطاجية، ومنه لم يبق لقرطاجة أي خيار غير مواجهة القوات الرومانية الغازية.

3.تحالف قرطاجة مع كسانثيب (Xanthippe) الإسبرطي :

لا غرو أنّ قرطاجة منذ أن شكلت جيشها البري والبحري وهي تراهن على إدراج فرق عسكرية من أجناس مختلفة أو ما عرف بالمرتزقة ، وبالتالي لم تتأخر في الاستعانة بالمجموعات الإغريقية طيلة حروبها ، فبعد رفض ريغولوس فرصة السلام بحث القرطاجيون عن مساندة الإسبرطيين وقائدهم المعروف باسم كسانثيب [19]، والذي تقدم بصفته مستشارا تقنيا ، محاولا تفادي الأخطاء التي ارتكبها قادة الجيش القرطاجي في آخر مواجهة مع الرومان.[20] وفي رواية بوليبيوس[21] أشار إلى أنّ الإسبرطي كسانثيب كان يتمتع بقدرات عالية في الميدان العسكري، فبعد إيفاده بجميع المعلومات حول الهزيمة التي تعرض لها القرطاجيون وعن الظروف التي صاحبتها، أكّد لهم أنهم لم يهزموا من قبل الرومان، بل بسبب عدم كفاءة قادتهم ، وقدم لهم خطته العسكرية ، وطلب منهم إذا كانوا يثقون به فعليهم أن يحافظوا على جيوشهم على أراض منبسطة ، سهلة للحركة والعسكرة وحتّ للمواجهة. حينها تأكد القادة القرطاجيون من نجاعة ما جاء به كسانثيب ، وقرروا بداية

المواجهة .ويضيف ديون كاسيوس[22] أنّ القائد الإسبرطي انتقد بشدة ما قام به القرطاجيون عند اعتلائهم الجبال.

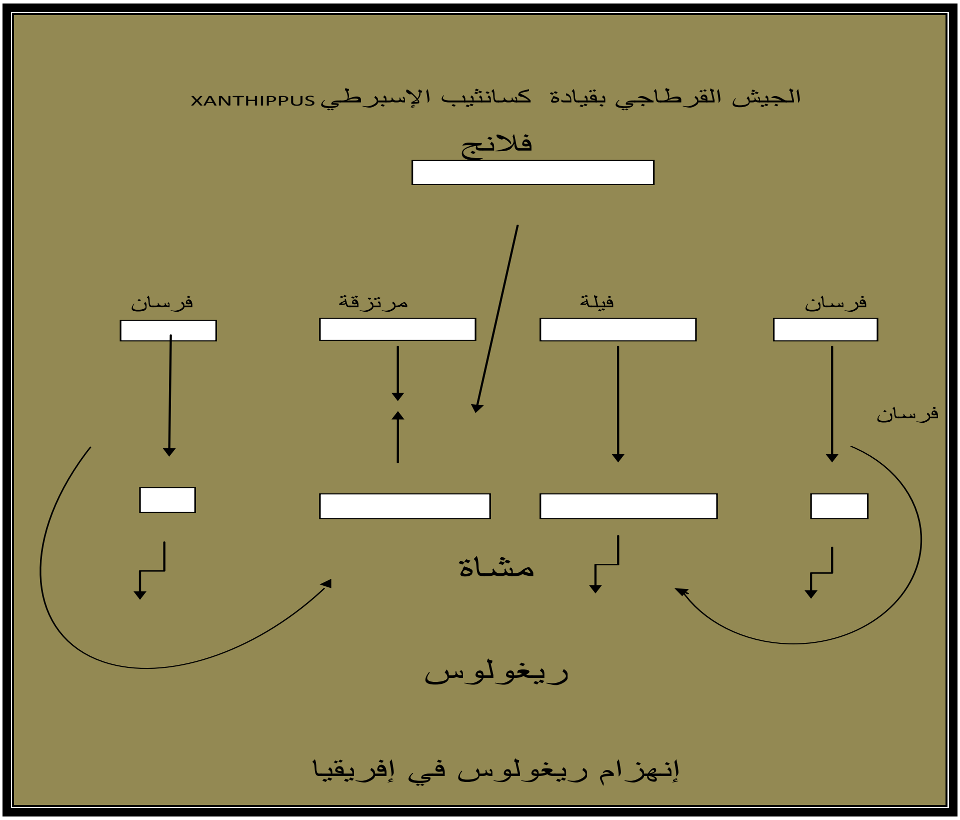
4. انهزام ريغولوس وفشل الحملة :

لم ترد تفاصيل المواجهة في كثير من المصادر القديمة ، فقد اكتفى تيت ليف[23] في حديثه عن المعركة العسكرية بقدوم كسانثيب الإسبرطي وتفوقه على قوات ريغولوس «...**هزم (ريغولوس) وألقي عليه القبض من قبل كسانثيب أحد القادة الإسبرطيين...**».أما فلوريس [24] فيشير فقط إلى أن قرطاجة بعثت قائدا عسكريا يدعى كسانثيب ، وكان وراء انهزام ريغولوس،.بالمقابل جاء المؤرخ بوليبيوس [25]مفصلا للمعركة الحاسمة والاستعدادات القرطاجية والرومانية ،فبعد ان تقدم القرطاجيون إلى السهول عسكروا في أرض سهلية ، متبعين أوامر القائد كسانثيب(Xanthippe) ،ثم أخرجوا الفيلة ووضعوها مقابلة للرومان على صف واحد بطريقة يحمون كل الجيش، و خلفهم بمسافة كان الفلانج القرطاجي (Phalange)، ومن الجهة اليمنى يتواجد قسم من المرتزقة، أما عن الخيالة فالأسرع منهم وضع في مقدمة الجناحين .

ومن جهته حاول ريغولوس مواجهة هذه الخطة والتصدي لخطر الفيلة، بوضع جبهة على الخط الأمامي، تسمح لها باختراقها ، ليتم بعدها الالتفاف حولها، لكن وبسبب قلة العناصر الرومانية والتفوق العددي للخيالة القرطاجية فشلت مهمته ، وتمّ دهس أغلب أفراد جيشه بالفيلة ، والآخرون سقطوا في نفس المكان بعد رميهم بالأسهم، ولم يمنع البقية الفارون من الهلاك بسبب وجودهم على منطقة سهلية . وقد ترتب على هذه المعركة أسر القائد الروماني ريغولوس مع حوالي 500 من أفراد جيشه ، أما عن خسائر القرطاجيين فقد قاربت 800 من المرتزقة.

ويكتفي هنا المؤرخ – بوليبيوس – عند أسر ريغولوس من دون الإشارة إلى المحنة التي أشارت إليها بعض المصادر الأخرى ، والتي جعلت منها مطية للتشهير ببطولته ، وواصل حديثه في الفقرة 36 من كتابه الأول عن محاولة رومانية عام 255 ق م ، لاسترجاع ما

بقي من جند في إفريقيا، حيث جهّزوا لذلك الغرض حوالي 340 سفينة . وعندما سمع القرطاجيون باستعدادات الرومان وعن وجهتهم نحو إفريقيا مرة ثانية، أصلحوا سفنهم ووضعوا 200 سفينة أخرى تحت الخدمة، وانطلقت الجيوش الرومانية نحو إفريقيا عبر صقلية وتمّت المواجهة في رأس هرمايا (Cap Hermaïa)، أين تمكن الرومان من السيطرة على 114 سفينة قرطاجية بطواقمها، ومكنهم ذلك منّ نقل كل ما بقي من الجيش الروماني من مدينة اسبيس في إفريقيا نحو صقلية (26).



المصدر: Hoyos Dexter,Mastering the west,Rome and Carthage at War,Oxford University press,2015,pXX.

5. هل كان ريغولوس بطلا رومانيا أو مجرد قائد حملة فاشلة في إفريقيا ؟

يلفت الانتباه ما ورد في مقال المؤرخ يان لوبوهاك (Yann Le Bohec)، [27]، عندما أكّد على وجوب إنصاف التاريخ ريغولوس، والاعتراف بشهرة هذا القنصل وما أحرزه من تقدير عند الرومان، ففي حديثه قال «... **الذي يقلق الكثير من المعلقين والموثقين صمت بوليبيوس... المؤرخون يعلمون جيدا ماذا يعني الصمت... من جهة أخرى البحث في المصادر بيّن أن المؤرخ الإغريقي قد استند إلى مؤرخ مجهول ضائع، والأقرب إلى القرطاجيين وهو فيلينوس Philinus**... »، ويضيف أن أمر تعرض هذا القائد للتعذيب من قبل القرطاجيين غير قابل للشك بسبب أنه القي القبض عليه وأسر وأصبح عبدا ، ونعلم أنّ الأسرى والعبيد كانوا دائما عرضة للمعاملات القاسية.

ويتضح أن هذا الباحث قد استند إلى تلك الروايات التي جاءت بها المصادر القديمة والتي لم تتأخر في تشريف هذا القائد الروماني ، وعلى التنويه بأهمية العملية العسكرية التي قام بها في إفريقيا ، ومنها ما جاء به شيشرون (Cicéron)[28] في القرن 1 ق م الذي جعل من ريغولوس مثال المحارب الروماني الناجح ، ففي تناوله تاريخ البطل الإغريقي إليس(Ulysse) ومغامراته أشار الى ريغولوس وتضحياته في سبيل وطنه روما. وكان شيشيرون من المهتمين بمسيرته وهو في منفاه، وجعل منه مرجعه الأساسي، فهو الذي غادر روما إلى مقتله، وشيشيرون نفسه رأى بأنه كان لا مبالي بسلامته حين عودته من المنفى .وقد وصفه بأنه رجل سعيد ذو شخصية وطنية كان هدفه هو حماية مصالح الرومان، جاعلا على جانبه مصالحه الشخصية، فقد رجع طواعية إلى قرطاجة تبعا لوعوده التي قدّمها للعدو [قرطاجة]،فحافظ على شرفه واسمه حسب إشارة شيشيرون، فتعرضه للموت ليس عقابا بل سمة من سمات القوة والعظمة[29].

أما ديون كاسيوس[30] في روايته فقد ذكر أنّ القرطاجيين بعد وضعهم ريغولوس في الأسر بعثوا به إلى روما مع ممثليهم، أملا في الحصول على شروط مقبولة في المفاوضات، منها توقيف الحرب وتبادل الأسرى ، لكن عند وصوله إلى مسقط رأسه طلب من الرومان رفض

التفاوض مع الأعداء، وفضّل الرجوع كأسير إلى قرطاجة أين أنهى حياته. ولم يتأخر المؤرخ فلوريس[31] عن الترويج لبطولته فقال «... **أنّ رجوعه إلى قرطاجة مع أعدائه ومن دون خوف ،كل ذلك لم ينقص من شهرة هذا الرجل العظيم**...».و في السياق نفسه أشار المؤرخ الروماني ليكيوس أمبيليوس[32](Lucuis Ampelius) في حديثه عن الرومان الذين ساهموا في الدفاع عن الوطن، إلى دور القائد الروماني ريغولوس حين فضّل تحمل الألم والمصيبة ، بدل إبرام سلام مع القرطاجيين بدون فائدة، ويضيف ايتاليكوس(القرن 1 و2م)[33] صاحب كتاب بنيكا (Punica) ممتدحا ريغولوس من خلال الكلمات التي رددها أمام مجلس الشيوخ والتي لم يكن ينتظرها القرطاجيون " **سأعود إلى قرطاجة وبدون قيود ، سأبقى محافظا على الالتزام بالعودة ...توقفوا عن منحنا شرفا من شأنه أن يفقد الدولة**..."، ويشير ايضا تارتيليان أن ريغولوس تحمل محنة الصلب وكان بطل منتصر حتى وهو في الأسر [34].

لكن تفنيدا لهذه الآراء التي تشيد ببطولة القائد الروماني وتأكيدا على عد م صحتها نستدل بما جاء به الباحث فلورغي(Fleury)[35] في ترجمته لكتاب شيشيرون أنّ بوليبيوس اختار الصمت عوض مخالفة روايات عزيزة بالنسبة للرومان، وعن معاملة القرطاجيين لريغولوس يتساءل الباحث حول غياب مظاهر العنف عند القرطاجيين عند أسرهم للقائد الروماني سيبيون أسينا(Scipio Asina) عام 260 ق م، فأكثر من ذلك تمّ إطلاق سراحه، ومنه قد تكون هذه العملية عند الرومان مبتكرة مسبقا وهي نتيجة للثقافة الرومانية التي تعتبر الثقة والوفاء من صفة الرومان والوحشية والعنف من سمات الفرد القرطاجي[36].واشار لازمبي [37] (Lazenby)إلى أنّ الأسطورة تمّ ابتكارها من قبل الرمان لتبرئة أرملة ريغولوس من تهمة تعذيب أسرى قرطاجيين حتى الموت، وعزز الفكرة نفسها المؤرخ سكولار(Scullard) عندما رأى أنها مجرد أسطورة بهدف تغطية معاملة الرومان لأسراهم، ولانسل[38] (Lancel) رجح فكرة أنّ ريغولوس قد قضى بقية حياته في السجون

القرطاجية دون الإشارة إلى بطولاته، في المقابل غولدسورثي(Goldsworthy)[39] يرفض كل الروايات مادام بوليبيوس المؤرخ الإغريقي لم يتحدث عنها في كتاباته.

وبينما يشير لوبوهاك الى صمت بوليبيوس، نجد هذا الأخير قد أبدى رأيه بصراحة في شخصية ريغولوس وفشله في إفريقيا [40]، ففي الفقرة 35 من كتابه الأول جاء كاشفا للأخطاء التي أرتكبها هذا القائد «... **للذي يريد أن يفكر جيدا يرى أنّ هذه الأحداث مليئة وثرية بمعلومات خالصة ، للكشف عن الأخطاء الإنسانية. نقول أنه لا يجب أن نغترّ بقوانا خاصة في لحظات الانتصار، وهذا ما بدا جليا للأنظار من خلال أحلام ريغولوس ، هذا الرجل الذي رفض كل سلام وكل فرصة للمهزوم، وجد بسرعة في وضعية أسير يتوسل لهؤلاء الناس للحفاظ على حياته**...»، وذلك ما أشار إليه بعض المؤرخين فتيبس (Tipps) يرى أنّ ريغولوس بعد رجوع زميله القنصل إلى إيطاليا، كان يقع في الخطأ تلو الآخر، فبإفشاله المحادثات بين القرطاجيين والرومان، أكّد على رغبته في بقاء الحرب قائمة، ذلك لأنه كان واثقا في قدرته على الانتصار، وهذا الخطأ الكبير الإستراتيجي الذي اقترفه، فتح المجال لعدد كبير من الأخطاء التكتيكية التي تسببت جميعها في هزيمته[41].

ومقابل ذلك يشير ترنكييه (Trinquier)[42] إلى أنّ فكرة سقوط قرطاجة حدث استغله الرومان لتبرير عملية الإبادة الكلية أمام الرأي العام الإغريقي، جاعلين من ريغولوس قائدا واجه ظروفا صعبة كأسير في المعسكرات البونية . وربما تكذيب هذا الرأي فسّره بوليبيوس في صمته عن الحدث، و عن قصة الثعبان الذي واجهه ريغولوس فكان الهدف منها هو إبراز هذا القائد كبطل له مبادئ إنسانية بقضائه على الوحوش المهددة للحياة على الأرض، وقد يكون هذا المزج بين الأسطورة والتاريخ قد ظهر من خلال تأثير الفكر الأسطوري الإغريقي .

6. خاتمة:

اتضح في الأخير أن حملة الرومان عام 256 ق م ، لم تحقق أهدافها في إفريقيا وبلاد المغرب القديم ، وهو دليل على صمود المنطقة في وجه مختلف التحرشات عبر الأزمنة، ومن

ناحية أخرى لاحظنا أن معظم الروايات وما تلاها من دراسات حديثة قد تعمدت إبراز ريغولوس قائد هذه الحملة بطلا رومانيا، مقابل الحقيقة التاريخية التي أكدت فشله الذر يع في إفريقيا ، كما فندت أيضا كل ما ورد عنه من ادعاءات، ومنه يبدو واضحا أنّ معظم المصادر اللاتينية التي تحدثت عن تاريخ الرومان وعلاقاتهم مع القرطاجيين، لن تحيد عن دورها في الترويج بالحضارة الرومانية، والتقليل من شأن الشعوب الأخرى، فمن الطبيعي إذن أن تكون حملة ريغولوس على إفريقيا عام 256 ق م نموذجا لهذه الكتابات .

الهوامش:

(1) Lancel serge,Carthage , Fayard ,1992, p385.

في إشارة إلى حملات الغزو المتتالية على قرطاجة يرى هورغون Heurgon " اغاثوكليس .ريغولوس .سيبيو ن الافريقي ثلاثة قادة تتابعوا بفرق نصف قرن .جاءوا في ظروف متشابهة وقاموا بنفس المغامرة .حيث فشلت حملتان ونجحت واحدة". أنظر :

Heurgon, Recherches Sur l'histoire,La Religion et la Civilisation de Capoue préromaine Des Origine A la deuxiéme Guerre Punique , Boggar , Paris, 1942,p294.

(2) Florus, Histoire Romaine,Trad: M.CH.du Rozoir,Paris ,A.Belin ,Imprimeur Libraire. 1829, II.2.

(3) ZONAR , Roman History,Trad:Earnest cary, William Heinemann ,London,1914 ,VIII, 12

(4) Moscati Sabatino,,Lempire de Carthage, Paris,Méditerranée, 1966, p69.

(5) Diodore de Sicile,Trad :M.Ferd.Hoefer,Tome 4 Paris, Charpentier ,Libraire,éditeur,1846,XX, 6.

(6) Fantar, « Régulus En Afrique », Studia Phoenecia.X Punic Wars, Leuven, Peeters, Belgique, 1989,pp75-85.

(7) Polybe, Histoire, Trad: Dennis Roussell.Gallimar. 1970. I. 26.

(8) Polybe, I, 29

(9) Fantar,Op Cit, p76.

(10) Polybe, I. 29.

(11) Fantar, Op Cit,p78.

(12) Polybe, I. 29.

عن باغرادة (Bagrada) هو نهر أساسي في إفريقيا البونية طوله 365 كلم ، وهو باغراداس أو وادي مجردة منابعه من نوميديا من مدينة خميسة (Thubur sicu numidarm) في الجبال التي هي مصدر وادي السيبوس (Seybouse)، ظهر باسماء متعددة عند المؤرخين القدامى ، وكانت أول إشارة حول مجردة في حملة ريغولوس على إفريقيا عام 256 ق م، وما تعلق بأسطورة الثعبان الذي واجهه للمزيد أنظر:

Gascou,(J), « Bagrada », *in 9 Baal – Ben Yasla*, Aix-en-Provence, Edisud « Volumes », N°9, 1991, p1312.

(13) Fantar, Op Cit, p76.

هذه المنطقة ترتبط بأسطورة مفادها أن ريغولوس واجه ثعبانا ضخما بطول 120 قدم ، واستطاع القضاء عليه .Zonar,8,13. ويذكر فلوريس Florus «... لكن الرومان لم يواجهوا فقط البشر بل أيضا الوحوش، ثعبانا بحجم كبير، يبدو أنه جعل لحماية إفريقيا، فقد هدد معسكر الرومان في باغرادة Bagradas، ولكن ريغولوس هزمه... » Florus, II,2.

(14) Polybe, I, 30.
(15) Fantar, Op Cit,pp 82-84.
(16) Polybe, I, 30.
(17) Polybe, I, 31.
(18) Dion Cassius,Histoire Romaine,Trad :E.Gros,Librairie de Firmin didot Fréres ,1845, CL.

تحدث كاسيوس في هذه الفقرة عن رغبة القرطاجيين في السلام مقابل شروط ريغولوس القاسية.

(19) Eutrope,trad:john Selby Watson,wiliam ,clowes,London, II, 21, 4.
(20) Lancel, Op Cit, pp385-386.DION CASSIUS,. CLI
(21) Polybe, I, 32.
(22) Dion Cassius, CLI.
(23) TITE LIVE, Per, 18, 1.
(24) Florus, II, 2.
(25) Polybe, I, 33.
(26) Polybe, I, 33- 34.

يلاحظ أن ما جاء به Zanar حول المعركة يخلو من الأرقام التي أكدت عليها بعض المصادر الأخرى مثل بوليب في كتابه الأول..Zonar. 8. 14. وتبقى الاعتقادات قائمة عند المؤرخ تارن (Tarn

حول الأرقام التي قدمها بوليب في هذه المعركة بخصوص السفن القرطاجية والرومانية، فهو يؤكد على سبيل المثال أنّ القرطاجيين ليس بإمكانهم توفير 200 من السفن في فترة زمنية قصيرة. انظر:

Tarn, « The Fleet of The first Punic war»,The Journal Of Hellenic studies, Vol,XXVII, 190 , pp 50- 54.

(27) Le bohec Yann, « L'honneur de Régulus »,Antiquités Africaine,Vol 33,N°1, 1997,89.

بعض المؤرخين أكد أنّ صمت بوليبب ليس دليلا قاطعا على رفض الرواية ، فقد جعل من قضية ريغولوس في مرتبة ثانوية تبعا لمصدره الموالي للقرطاجيين الذي لم يكن مهتما بالأمور الخاصة بالرومان.انظر:

Giuseppe Minunno, «Remarques sur le supplies de M .Atilius Régulus», Les Etudes Classiques 73,2005,pp218-219.

(28) Cicéron,Ouvres Complétes de Cicéron ,publier sous la derection de M.Nisard .Tome 4 ,Traite des Devoirs,Paris ,1846,XXVI.

(29) Erving R. Mix, «Cicero And Regulus»,The Classical World Vol. 58, NO. 6 (FEB., 1965), PP. 156-159 .

(30) Dion Cassius, CLIII.CLIV.

(31) Florus, II, 11.

(32) Lucuis Ampelius, Le mémorial, Trad :Victor verger,Paris Panckouke ,Editeur,1842 ,XX.

(33)Silius Italicus,Les puniques Livre 6,Trad:Dubois ,Tome 2, ,panckouke, Paris ,1838,p 47.

(34) Tertullien, Apologétique, Traduction Littérale **:**J-P waltzing, Paris,Librairie Bloud et Gay, 1914, chapitre : L,6.

(35) Fleury,Oeuvres Completes de Cicéron , Sous La direction de M .Nisard , 1833,p153.

(36) Giuseppe Minunno,Op Cit,p232.

(37) Lazenby, The First Punic War:A Military History,California Standford U niversity Press,1996, p 106.

أنظر : Scullard, « Carthage and Rome », The Cambridge Ancient History ,Vol VII,The Rice of Rome to 220 B.C,Cambridge University press, 1989, p556.

(38) Lancel,Op Cit, p387.
(39) Goldsworthy,The fall of Carthage ,The punic Wars,265-146,Cassell,2003, p91.

«برزت روايات رومانسية دارت حول ريغولوس، مفادها أنّ القرطاجيين بعدما بعثوا به إلى روما بغرض التفاوض، أمر الرومان بوضع شروطهم، وبعد فشل مرحلة التفاوض رفض ريغولوس البقاء في روما، مع علمه أنه بعودته إلى قرطاجة سوف يواجه الموت.وذكرت بعض المصادر أنه تعرض لفقع عينيه ومات تحت دهس أرجل الفيلة. وهناك رواية أخرى جاء فيها أن زوجته تعاملت مع أسيرين قرطاجيين ،وانتقاما لزوجها عاملتهما بقسوة حتى موت أحدهما، بعض العلماء رأوا أن قصة ريغولوس قد ابتكرت لتغطية وحشية عائلته،لكن من المحتمل رد كل الروايات خاصة عندما لم يشار إلى هذه الأحداث عند المؤرخ بوليبيوس...».

(40) Polybe, I, 35.
(41) Tipps(G. K), « The Defeat of Regulus » *the classical world*,Vol 96. N. 4, 2003 pp 377- 380.
(42) Trinquier « La fabrique du Serpent draco :Quelques Serpents Mythiques chey Les poétes latins»,Pallas Revues détudes Antique,presse Universitaire de Meruit Vol 78,2008,pp 221-256.